[339] إن كان لا يجوز لي أن افضل عليا على أبي بكر، لان أبا بكر أعتقني فكذلك لا يجوز لي أن افضل رسول ا على أبي بكر، لان أبا بكر أعتقني، قالوا: لا سواء إن رسول ا أفضل خلق ا، قال بلال: ولا سواء أيضا أبو بكر وعلي، إن عليا نفس أفضل خلق ا، فهو أيضا أفضل خلق ا بعد نبيه، وأحب الخلق إلى ا تعالى لاكله الطير مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) الذي دعا: " اللهم (1) ائتني بأحب خلقك إليك " وهو أشبه خلق ا برسوله لما جعله أخاه في دين ا، وأبو بكر لا يلتمس مني ما تلتمسون، لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون، أي يعرف أن حق علي أعظم من حقه، لانه أنقذني من رق العذاب الذي لو دام علي وصبرت عليه لصرت إلى جنات عدن، وعلي أنقذني من رق عذاب الابد، وأوجب لي بمولاتي له وتفضيلي إياه نعيم الابد. وأما صهيب فقال: أنا شيخ كبير لا يضركم كنت معكم أو عليكم، فخذوا مالي ودعوني وديني، فأخذوا ماله وتركوه، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا صهيب (2) كم كان مالك الذي سلمته ؟ قال: سبعة آلاف، قال: طابت نفسك بتسليمه ؟ قال: يا رسول ا والذي بعثك بالحق نبيا لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمراء لجعلتها عوضا عن نظرة أنظرها إليك، ونظرة أنظرها إلى أخيك ووصيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا صهيب قد أعجزت (3) خزان الجنان عن إحصاء مالك فيها بمالك هذا واعتقادك فلا يحصيها إلا خالقها. وأما خباب بن الارت فكانوا قد قيدوه بقيد وغل، فدعا ا بمحمد وعلي والطيبين من آلهما فحول ا القيد فرسا ركبه، وحول الغل سيفا بحمايل يقلده فخرج عنهم من أعمالهم، فلما رأوا ما ظهر عليه من آيات محمد لم يجسر أحد أن يقربه وجرد سيفه وقال: من شاء فليقرب، فإني سألته بمحمد وعلي صلى ا عليهما

---

(1) باللهم خ ل. (2) في المصدر: فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله) لما جاء إليه: يا صهيب. (3) في المصدر: قد عجزت.